[412] لقد نهج الشيخ - قدس سره بعد إكمال كل كتاب أن يذكر في آخره عبارة الاتمام، وما هو الذي يليه من كتاب. ولا يخفى أن تجزأة الشيخ - على ما يبدو - للكافي غير التي بأيدينا الآن، وهذا حسب ما نستظهره من العبارات المذيلة لبعض كتب الكافي من النسخة المطبوعة التي بأيدينا. كيفما كان، فإن المصنف ختم كل كتاب بكلمة " تم ". ففي نهاية كتاب التوحيد قال: " تم كتاب العقل والعلم والتوحيد من كتاب الكافي، ويتلوه كتاب الحجة في الجزء الثاني من كتاب الكافي، تأليف الشيخ أبي جعفر محمد ابن يعقوب الكليني رحمة ا عليه... ". على أن عبارة " في الجزء الثاني... الخ " نستظهر منها قول أحد رواة " الكافي "، أو قول الناسخ. وفي نهاية كتاب الحجة قال: " كمل الجزء الثاني (1) من كتاب الحجة (من كتاب الكافي)، ويتلوه كتاب الايمان والكفر، والحمد رب العالمين، والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ". وفي آخر كتاب الايمان والنذور، قال المصنف: " هذا آخر كتاب الايمان والكفر والطاعات والمعاصي من كتاب الكافي، والحمد وحده، وصلى ا على محمد وآله " (2). وفي آخر كتاب الدعاء، قال المصنف: " تم كتاب الدعاء، ويتلوه كتاب فضل

---

(1) في النسخة المطبوعة كتاب العقل والجهل، وكتاب العلم والتوحيد والحجة في الجزء الاول من الاصول، فالتقسيم المشار إليه، إما من المصنف، وإما من الناسخ. (2) اصول الكافي: 2 / 464.